حصيلة النشر والكتاب في المغرب
لسنة 2025

إحصائيات ومؤشرات

لماذا حصيلة النشر والكتاب في المغرب؟

تعد حصيلة النشر والكتاب أداة مرجعية أساسية لفهم دينامية الإنتاج الفكري بالمغرب، إذ توفر معطيات دقيقة تساهم في تحليل تطورات القطاع ورصد تحولاته، ويمكن تلخيص أهدافها في:

أولاً-الرصد والتوثيق الوطني:

تمكّن حصيلة النشر من توثيق الإنتاج الفكري الوطني بشكل منتظم، عبر آلية الإيداع القانوني التي تشرف عليها المكتبة الوطنية للمملكة المغربية.

وتتمثل وظائفها في:

- إحصاء عدد الإصدارات المنشورة سنوياً؛
- معرفة توزيع النشر حسب الموضوعات (أدب، علوم، قانون، تاريخ...)؛
- تحليل لغات النشر (العربية، الفرنسية، الإنجليزية، الأمازيغية...) ؛
- رصد التوزيع الجغرافي للمطابع ودور النشر؛
- متابعة تطور النشر الرقمي؛
- حفظ الذاكرة المكتوبة للمجتمع.

وبذلك تشكل الحصيلة أداة أرشيفية استراتيجية لضمان استمرارية الذاكرة الثقافية الوطنية.

ثانياً- دعم اتخاذ القرار في السياسات العمومية:

لا يمكن رسم سياسة ثقافية فعالة دون معطيات دقيقة ومحينة. وفي هذا السياق، تساهم حصيلة النشر في:

- تقييم أثر سياسات وبرامج دعم النشر؛
- تحديد المجالات الأكثر نشاطا والأكثر هشاشة؛
- توجيه الدعم نحو القطاعات ذات الأولوية (الترجمة، كتب الأطفال، النشر الرقمي..).

وبذلك، تشكل الحصيلة أداة مرجعية داعمة للتخطيط واتخاذ القرار.

ثالثاً- قياس مساهمة الكتاب في النموذج التنموي:

أكد تقرير اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي أن الثقافة رافعة للتنمية، وأن الرأسمال البشري أساس الإقلاع الاقتصادي والاجتماعي. ومن هنا، تسمح حصيلة النشر بـ:

- قياس دينامية الإنتاج المعرفي؛
- تقييم مساهمة الصناعات الثقافية في الاقتصاد؛
- رصد تطور التحول الرقمي في المجال الثقافي.

وبذلك، يعد مجال الكتاب مؤشرا دالا على حيوية المنظومة الثقافية والمعرفية بالمغرب.

رابعاً- تعزيز الشفافية والمقارنة الدولية:

لا تقتصر أهمية حصيلة النشر في بعدها الوطني فقط، بل تمتد لتسهم في تعزيز حضور المغرب الثقافي على الصعيد الإقليمي والدولي، من خلال ما توفره من مؤشرات قابلة للمقارنة والتحليل.

ومن هذا المنطلق، تساعد الحصيلة على:

- مقارنة مؤشرات النشر بالمغرب مع نظيراتها على المستوى الإقليمي؛
- تقييم موقعه ضمن خريطة النشر على المستوى الدولي؛
- دعم حضوره في المعارض الدولية ومؤشرات الصناعات الثقافية.

وبذلك، تساهم الحصيلة في تعزيز إشعاع الإنتاج الثقافي الوطني والتعريف به على نطاق أوسع.

خامساً- فهم التحولات الاجتماعية والثقافية:

إلى جانب بعدها المؤسساتي، تعد حصيلة النشر أداة مهمة لقراءة التحولات التي يعرفها المجتمع، إذ تعكس طبيعة الكتب المنشورة اهتماماته وتوجهاته الفكرية والثقافية.

وفي هذا الإطار، تثير معطيات الحصيلة عددا من المؤشرات الدالة، منها:

- ارتفاع نسبة كتب الرواية، وما قد يدل عليه ذلك من تحول في أشكال التعبير الأدبي؛
- نمو كتب الأطفال، وما يمكن أن يشير إليه من تطور في الوعي التربوي؛
- تزايد النشر الرقمي، وما قد يعكس من تغير في أنماط القراءة والاستهلاك الثقافي.

وبذلك، توفر الحصيلة مادة مرجعية تساعد على فهم بعض التحولات الفكرية والاجتماعية في المجتمع المغربي.

خلاصة عامة

انطلاقا مما سبق، يتبين أن إعداد حصيلة النشر والكتاب في المغرب، لا ينحصر في كونه عملا إحصائيا فقط، بل يتجاوز ذلك، ليصبح أداة مرجعية متعددة الأبعاد.

فالحصيلة تسهم في:

- توثيق الذاكرة الثقافية الوطنية؛
- تقديم مؤشرات حول دينامية الإنتاج الفكري؛
- دعم توجيه السياسات العمومية على أسس معرفية؛
- تعزيز مكانة المغرب الثقافية على المستويين الإقليمي والدولي.

فالكتاب في نهاية المطاف، ليس مجرد منتج ثقافي، بل مؤشر دال على حيوية المجتمع ومدى تطوره في اتجاه اقتصاد المعرفة.

حصيلة النشر والكتاب لسنة 2025

في سياق التحولات المتسارعة التي يعرفها المشهد الثقافي الوطني، وفي ظل الرهانات المرتبطة بتعزيز اقتصاد المعرفة وترسيخ مجتمع القراءة، تأتي حصيلة النشر والكتاب في المغرب لسنة 2025 لتقدم صورة شمولية ودقيقة عن واقع صناعة الكتاب بالمملكة، واتجاهاتها الكبرى، وتحدياتها البنيوية، وآفاق تطويرها المستقبلية.

لقد شكلت سنة 2025 محطة متميزة في مسار النشر الوطني، سواء من حيث حجم الإنتاج الفكري، أو من حيث تنوعه الموضوعاتي واللغوي، أو من حيث تطور آليات التوزيع والعرض، وانخراط الفاعلين المهنيين في مسارات التحديث والرقمنة.

وتعكس هذه الحصيلة الدينامية المتواصلة التي يشهدها مجال الكتاب، بفضل جهود مختلف المتدخلين من مؤلفين وناشرين وموزعين ومؤسسات ثقافية، وفي مقدمتها المكتبة الوطنية للمملكة المغربية باعتبارها المؤسسة المرجعية المكلفة بتدبير الإيداع القانوني، والرصد الإحصائي، وصيانة الذاكرة الوطنية المكتوبة.

وتبرز معطيات سنة 2025 استمرار حضور اللغة العربية في صدارة الإنتاج الوطني الى جانب إصدارات مهمة باللغة الفرنسية، وتنام ملحوظ في النشر بلغات أجنبية أخرى، مما يعكس انفتاح المشهد الثقافي المغربي على فضاءات متعددة.

كما سجلت السنة نفسها تنوعا في الحقول المعرفية، شمل الإبداع الأدبي، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والبحث الأكاديمي، وكتب الأطفال واليافعين، فضلا عن الإصدارات الجامعية والمتخصصة.

لا تكتفي هذه الحصيلة بعرض الأرقام والمؤشرات، بل تسعى الى تحليلها في ضوء السياسات الثقافية الوطنية، واستشراف سبل دعم صناعة الكتاب، باعتبارها ركيزة أساسية في بناء الوعي المجتمعي وتعزيز الإبداع وترسيخ قيم الحوار والانفتاح.

المؤشرات الإحصائية العامة لسنة 2025

استنادا إلى معطيات الإيداع القانوني والرصد الببليوغرافي الذي تضطلع به المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، بلغ عدد إجمالي العناوين الصادرة خلال سنة 2025 ما مجموعه 7143 عنوانا، تشمل الكتب والمؤلفات الجماعية والرسائل الجامعية المحولة إلى منشورات. مسجلة بذلك ارتفاعا طفيفا مقارنة بالسنة السابقة، يقدر بنحو 4% إلى 6%، وهو ما قد يشير إلى استمرار نسق نمو معتدل في الإنتاج الفكري الوطني.

ومن حيث التوزيع اللغوي، حافظت اللغة العربية على موقع الصدارة بنسبة تقارب65% من مجموع الإصدارات، تليها اللغة الفرنسية بنسبة تقارب 25%، فيما توزعت النسبة المتبقية في حدود 10%، بين الأمازيغية والإنجليزية ولغات أخرى. مما يدل على استمرار هيمنة اللغة العربية، مقابل حضور معتبر للغة الفرنسية في مجالات النشر، إلى جانب الحضور الملفت للتعدد اللغوي.

أما على مستوى الحقول المعرفية، فقد تصدر مجال الأدب والإبداع (رواية، شعر، قصة قصيرة) بنسبة تقارب 30%، تليه العلوم الإنسانية والاجتماعية بنسبة 28%، ثم الدراسات الدينية بنسبة 12%، وكتب الأطفال واليافعين بنسبة تقارب 10%، بينما توزعت بقية الإصدارات على مجالات البحث الأكاديمي والترجمة والكتب العلمية والتقنية. ويلاحظ، وفق هذا التوزيع، استمرار هيمنة الإنتاج الأدبي، مقابل حضور واضح للمعارف الأكاديمية والبحثية.

كما تشير المعطيات إلى أن النشر الذاتي يمثل ما يقارب 18% من مجموع الإصدارات، في حين عرف النشر الرقمي نموا تدريجيا، حيث بلغت نسبة الكتب الصادرة بصيغة إلكترونية حوالي 7% من إجمالي الإنتاج، وهو ما يمكن أن يدل على بداية تحول تدريجي في أنماط النشر، رغم استمرار غلبة النشر الورقي.

1- الكتب الورقية والكتب الرقمية

1.1-إحصائيات النشر بالمغرب: من وسائط الخراج إلى التنوع اللغوي والمعرفي

- توزيع الإصدارات حسب طبيعة الحامل

نوع الحامل	العدد	النسبة
ورقي	6847	95,85%
إلكتروني	296	4,15%
المجموع	7143	100%

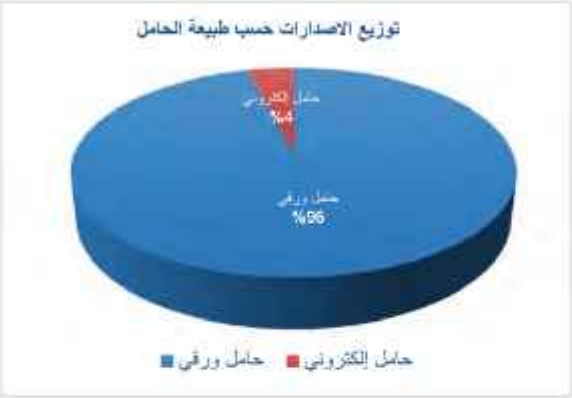

يظهر جدول توزيع الإصدارات حسب طبيعة الحامل أن مجموع العناوين المسجلة سنة 2025 بلغ 7143 عنوانا، منها 6847 إصدارا ورقيا بنسبة 95,85%، مقابل 296 إصدارا إلكترونيا بنسبة 4,15%.

ويعكس هذا التوزيع استمرار هيمنة بنية النشر الورقي داخل منظومة الإنتاج الثقافي بالمغرب، مقابل حضور محدود للنشر الرقمي. وعلى الرغم من تسجيل بعض الدينامية في مجال الكتاب الإلكتروني، فإن نسبته تظل ضعيفة، مما يدل على أن التحول الرقمي لم يبلغ بعد مستوى النضج الكفيل بإعادة تشكيل سوق النشر.

وتبرز هذه المعطيات الحاجة إلى تعزيز السياسات العمومية الداعمة للنشر الرقمي، سواء من خلال تطوير البنيات التحتية، أو تحفيز الفاعلين، أو توسيع قاعدة القراءة الرقمية، بما يضمن اندماج القطاع في التحولات العالمية المرتبطة بالاقتصاد الرقمي.

• توزيع الإصدارات حسب اللغة:

اللغات	العدد	النسبة
العربية	4449	62,27%
الفرنسية	2097	29,35%
الإنجليزية	380	5,32%
لغات متعددة[5]	103	1,44%
الأمازيغية	75	1,05%
الإسبانية	34	0,48%
البرتغالية	4	0,06%
الروسية	2	0,03%
الألمانية	2	0,03%
الإيطالية	1	0,01%
المجموع	7143	100,00%





[5] يقصد بذلك الكتب المحررة بأكثر من لغة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر الكتب الجامعية.

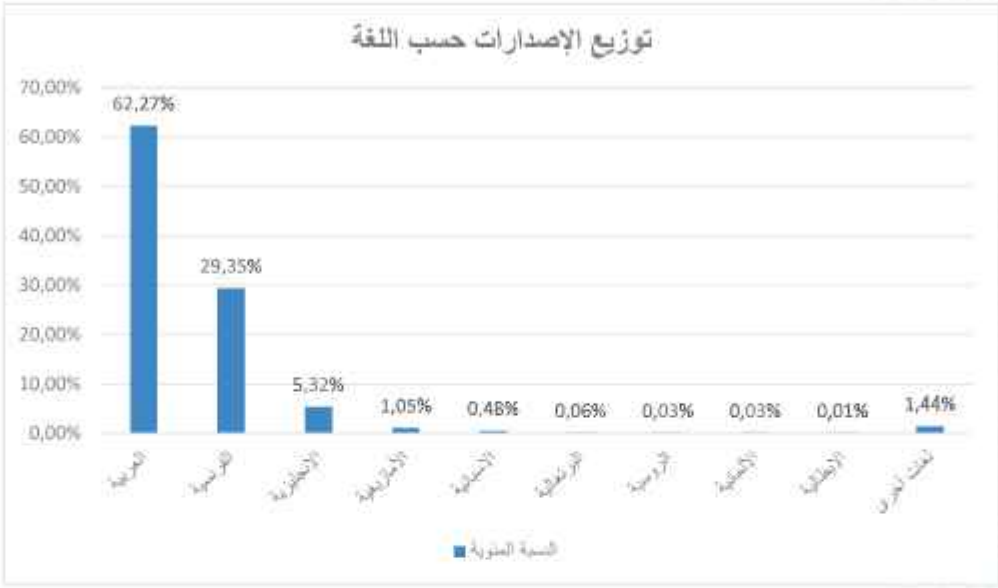

يبين الجدول أعلاه أن اللغة العربية تواصل تصدرها للإنتاج الثقافي المغربي، حيث بلغ عدد العناوين الصادرة بها خلال سنة 2025 ما يقارب 4449 عنوانا، أي بنسبة 62,27% من مجموع الإصدارات، مقابل نحو 4535 عنوانا خلال سنة 2024 . ورغم هذا التراجع العددي الطفيف، فإن اللغة العربية ما زالت اللغة الأولى للنشر بالمغرب.



وتأتي اللغة الفرنسية في المرتبة الثانية بما يقارب 2097 عنوانا، أي بنسبة 29,35%، في حين تم إصدار 1793 عنوانا في سنة 2024 ، أي بزيادة تقدر بنحو 304 عنوان. ويؤكد هذا المعطى استمرار الفرنسية كلغة نشر وتداول في عدد من الحقول المعرفية والأكاديمية.





أما اللغة الإنجليزية، فإنها حافظت على موقعها كلغة ثالثة من حيث حجم الإصدارات، إذ بلغ عدد العناوين الصادرة بها خلال سنة 2025 ما يقارب 380 عنوان، أي بنسبة 5,32%، بينما سجلت اصدار 306 عنوان سنة 2024، أي بزيادة تقدر ب 74 عنوان .

وفيما يخص الإصدارات باللغة الأمازيغية، فقد بلغ عددها سنة 2025 نحو 75 عنوان، أما سنة 2024 فقد تم اصدار 99 عنوان .

بالنسبة للغة الإسبانية، فقد حلت في المرتبة الموالية بعدد بلغ 34 عنوان، أي بنسبة 0,48%، مقارنة ب 19 عنوان في سنة 2024 . في حين بقيت نسب اللغات الأخرى، كالبرتغالية والروسية والألمانية والإيطالية، ضمن مستويات متدنية.

ويعكس هذا التوزيع بنية لغوية، يتصدرها النشر باللغة العربية، مع حضور وازن للغة الفرنسية، وحضور أقل للغة الإنجليزية وباقي اللغات، وهو ما يؤكد أن النشر المغربي ما زال متمركزا ضمن فضاء لغوي محدد، مع انفتاح محدود على التعدد اللغوي الدولي.

---

[6] حصيلة النشر والكتاب لسنة 2024
[7] نفس المرجع السابق
[8] نفس المرجع السابق
[9] نفس المرجع السابق
[10] نفس المرجع السابق

- توزيع الإصدارات حسب المجالات المعرفية:

المجالات المعرفية	العدد	النسبة
الآداب وتقنيات الكتابة	2056	28.78%
العلوم الاجتماعية	1928	26.99%
الكتاب المدرسي والتعليم الأولي	688	9.63%
الدين الإسلامي	454	6.36%
أدب الطفل والشباب	443	6.20%
الجغرافيا، التاريخ	292	4.09%
الفنون	246	3.44%
تاريخ المغرب	243	3.40%
الفلسفة، علم النفس	232	3.25%
المعلوميات، الإعلام، والكتب العامة	151	2.11%
اللغات	148	2.07%
العلوم البحتة	114	1.60%
التكنولوجيا، العلوم التطبيقية	102	1.43%
الديانات الأخرى	46	0.64%
المجموع	**7143**	**100%**







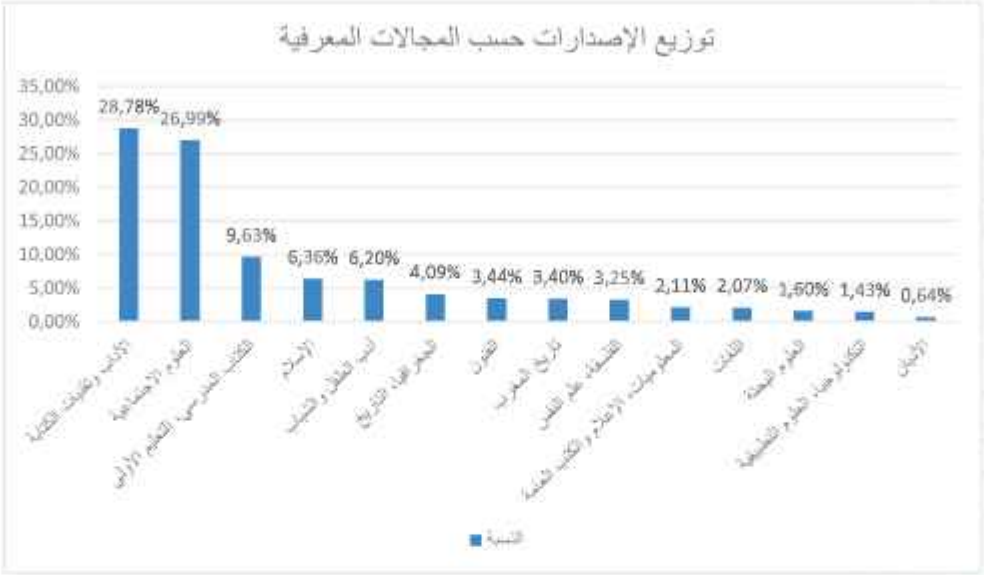

بناء على معطيات جدول توزيع الإصدارات حسب المجالات المعرفية، يحتل مجال "الآداب وتقنيات الكتابة" المرتبة الأولى بنسبة 28,78% (2056 عنوانًا)، يليه مجال "العلوم الاجتماعية" بنسبة 27,00% (1928 عنوانًا)، ثم "الكتاب المدرسي والتعليم الأولي" بنسبة 9,63% (688 عنوانًا).

كما تسجل مجالات أخرى نسبًا متوسطة، مثل "الدين الاسلامي" (6,35%) و"أدب الطفل والشباب" (6,20%)، في حين تبقى المجالات العلمية والتقنية ضعيفة الحضور، حيث لا تتجاوز نسبة "التكنولوجيا والعلوم التطبيقية" 1,43%.

ويعكس هذا التوزيع اختلالا بنيويا في توجيه الإنتاج المعرفي، إذ يغلب الطابع الأدبي والاجتماعي على حساب الإنتاج العلمي والتقني، وهو ما قد يؤثر على دور النشر في دعم الابتكار والمعرفة التطبيقية. كما يستدعي هذا الوضع العمل على تحقيق توازن أكبر بين مختلف الحقول المعرفية، بما يعزز مساهمة الكتاب في التنمية الشاملة.

- توزيع إصدارات التداب وتقنيات الكتابة حسب اللغة:







الآداب وتقنيات الكتابة	العدد	النسبة
العربية	1413	68,73%
الفرنسية	443	21,55%
الإنجليزية	115	5,59%
الأمازيغية	72	3,50%
الإسبانية	12	0,58%
الألمانية	1	0,05%
المجموع	**2056**	**100,00%**

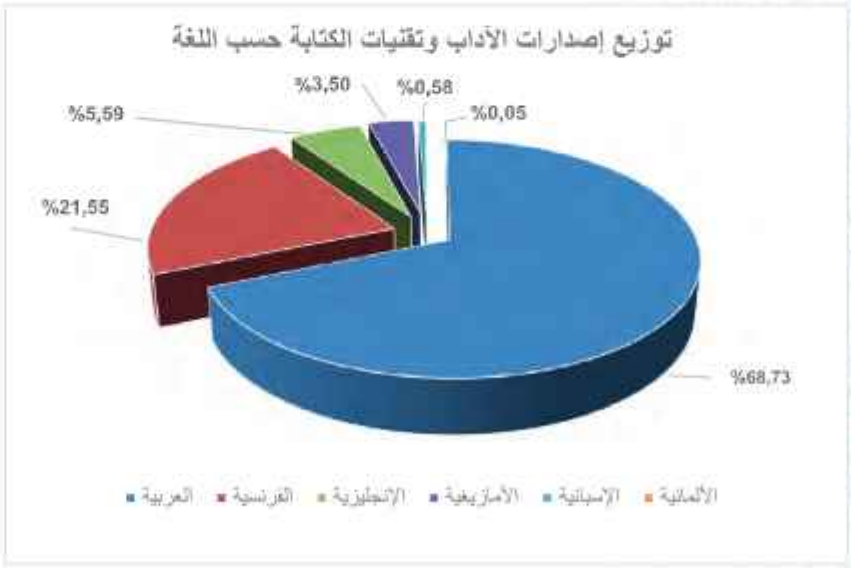

يبين تحليل توزيع إصدارات مجال الآداب وتقنيات الكتابة حسب المؤشر اللغوي، أن هذا الحقل المعرفي، الذي يتصدر بنية الإنتاج الثقافي بالمغرب، يتسم بهيمنة واضحة للغة العربية. فمن أصل 2056 عنوانا صادرا سنة 2025، تتصدر اللغة العربية ب 1413 عنوان، أي بنسبة 68,73%، وهو ما يؤكد استمرار ارتباط الإنتاج الأدبي بالحامل اللغوي الوطني، سواء على مستوى الإبداع أو التداول.

وتأتي اللغة الفرنسية في المرتبة الثانية ب 443 عنوان (21,55%)، مما يعكس استمرار حضورها كلغة نشر في بعض الفضاءات الثقافية والأكاديمية. أما اللغة الإنجليزية، فقد سجلت 115 عنوانا (5,59%)، وهو معطى يكشف عن حضور محدود نسبيا، لا يعكس بعد طموحات الانفتاح على السوق الثقافي الدولي.

بينما بلغ عدد الإصدارات باللغة الأمازيغية 72 عنوان (3,50%). أما اللغات الأخرى، كالإسبانية (0,58%) والألمانية (0,05%)، فتبقى نسبيا ضعيفة.

- توزيع الإصدارات حسب الآداب العربية:

الآداب العربية	العدد	النسبة
رواية، قصة	542	38,36%
شعر، زجل	438	31,00%
متفرقات أدبية[11]	208	14,72%
النقد	88	6,23%
سيرة ذاتية	73	5,17%
مسرح	35	2,48%
أمثال وحكايات	29	2,05%
المجموع	**1413**	**100,00%**



[11] يقصد بها : المقالات الأدبية، اليوميات والكراسات الأدبية والملخصات ..

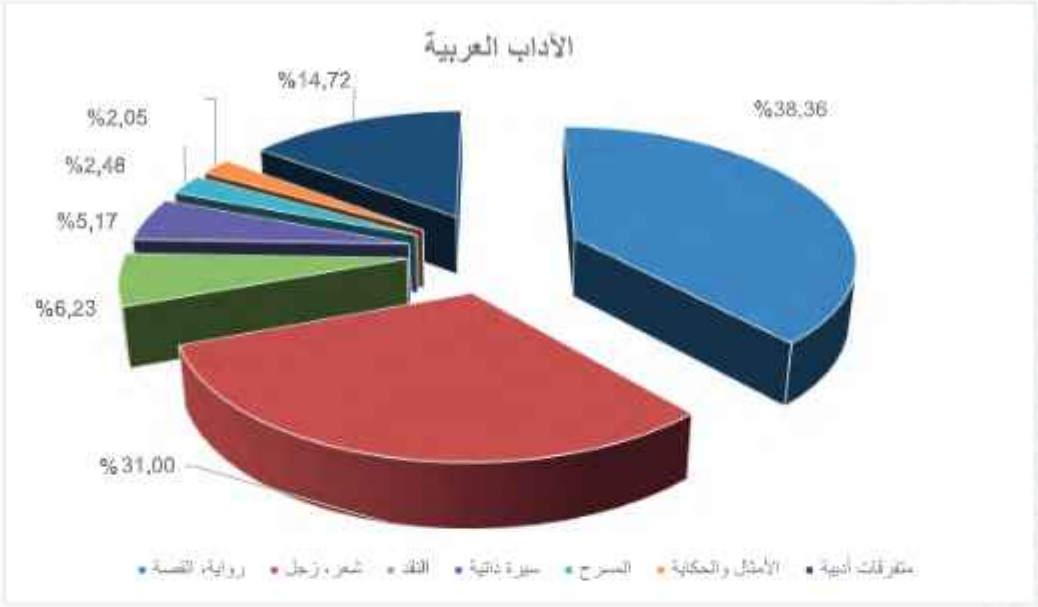

يظهر توزيع الإصدارات في مجال الآداب العربية لسنة 2025 وجود بنية متوازنة نسبيا بين الأجناس الأدبية، مع تسجيل هيمنة واضحة للأشكال السردية. فقد بلغ مجموع الإصدارات 1413 عنوانا، تصدرتها الرواية والقصة بما مجموعه 542 عنوان، أي بنسبة 38,36%، وهو ما يجسد استمرار جاذبية السرد كأكثر الأشكال تداولا في السوق الثقافي.

ويأتي الشعر والزجل في المرتبة الثانية ب 438 عنوان، أي بنسبة 31 %، مما يؤكد خصوصية المشهد الأدبي المغربي، الذي لا يزال يحافظ على مكانة متميزة للكتابة الشعرية.

أما باقي الأجناس، فتتوزع بنسب أقل، حيث يسجل مجال "متفرقات أدبية" نسبة 14,72% (208 عنوان)، يليه النقد الأدبي بنسبة 6,23% (88 عنوان)، ثم السيرة الذاتية بنسبة 5,17% (73 عنوان). بينما تبقى مجالات مثل المسرح (2,48%) والأمثال والحكاية (2,05%) ذات حضور محتشم.

• توزيع الإصدارات حسب الآداب الفرنسية:

الآداب الفرنسية	العدد	النسبة
رواية، قصة	304	68,62%
متفرقات أدبية	65	14,67%
شعر، زجل	56	12,64%
سيرة ذاتية	15	3,39%
مسرح	3	0,68%
المجموع	**443**	**100,00%**





يبين توزيع الإصدارات في الآداب الفرنسية هيمنة الكتابة السردية على باقي التعبيرات الأدبية الأخرى، حيث بلغ مجموع الإصدارات 443 عنوان، استحوذت منها الرواية والقصة على 304 عنوان، أي بنسبة 68,62%، وهو ما يعكس توجها واضحا نحو الأشكال السردية المرتبطة بالتداول القرائي الواسع.

وفي المقابل، تتوزع باقي الأجناس بنسب أقل، حيث تسجل "متفرقات أدبية" (14,67%)، والشعر (12,64%)، في حين تظل السيرة الذاتية (3,39%) والمسرح (0,68%) ضمن حدود ضعيفة جدا.

- توزيع الإصدارات حسب الآداب الإنجليزية:

اللغات	العدد	النسبة
رواية، قصة	79	68,70%
شعر، زجل	18	15,65%
مسرح	8	6,96%
متفرقات أدبية	8	6,96%
سيرة ذاتية	2	1,74%
المجموع	**115**	**100,00%**

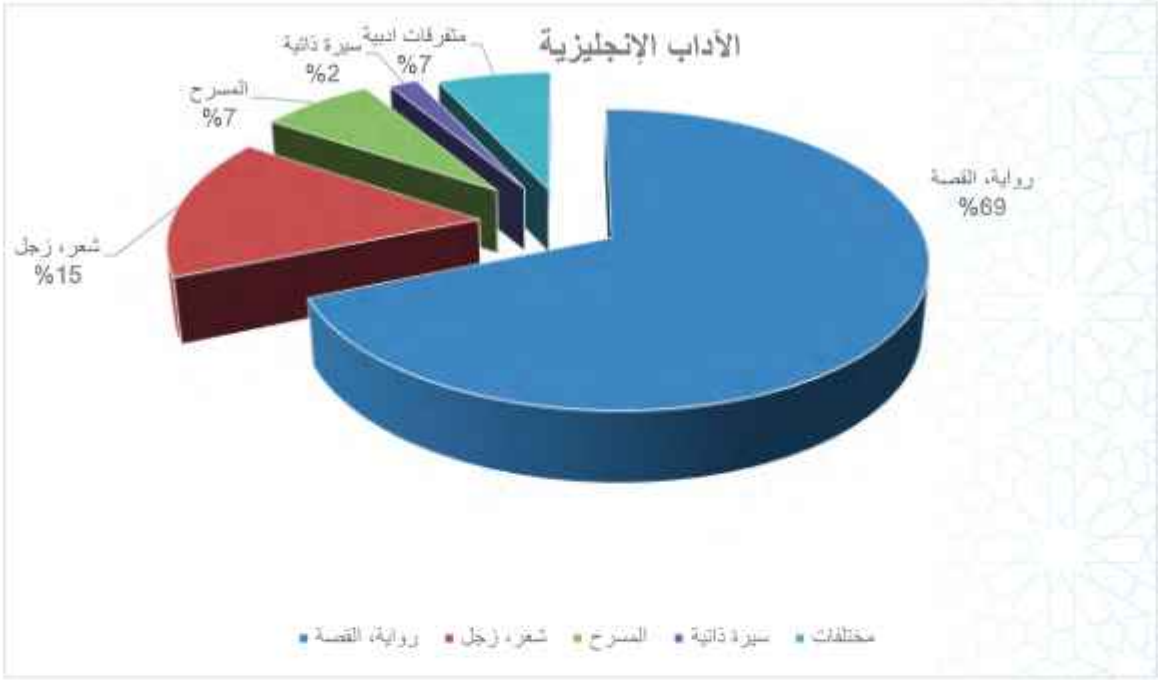

يتسم توزيع الإصدارات في الآداب الإنجليزية بنمط قريب من الآداب الفرنسية، مع حضور أقل من حيث الحجم. حيث بلغ مجموع الإصدارات 115 عنوان، تصدرتها الرواية والقصة بنسبة 68,70% (79 عنوان).

وتأتي باقي الأجناس بنسب متواضعة، حيث يسجل الشعر (15,65%)، وكل من المسرح ومتفرقات أدبية (6,96%)، بينما تظل السيرة الذاتية ضمن نسب ضعيفة جدا (1,74%).



- توزيع الإصدارات حسب الآداب الأمازيغية:

الآداب الأمازيغية	العدد	النسبة
رواية، قصة	45	62,50%
شعر، زجل	20	27,78%
النقد	2	2,78%
سيرة ذاتية	2	2,78%
متفرقات أدبية	2	2,78%
مسرح	1	1,39%
المجموع	**72**	**100,00%**

